

أ.د. حيدر خنزرعل نزال

الجامعة المستنصرية- كلية التربية الأساسية

الكلمات المفتاحية: تدريس التاريخ . التفكير البصري . التفكير. التحصيل
الملخص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف علي أثر تدريس التاريخ بمهارات التفكير البصري في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي ولتحقيق من فرضية البحث الآتية :

■ لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٥٠٠) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن المادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية بمهارات التفكير البصري وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل

تم اختيار المديرية العامة لتربية الرصافة الاولى بصورة قصدية ، وبطريقة العشوائية البسيطة اختيرت ثانوية (النزاهة للبنات) للتطبيق البحث، وبالتعين العشوائي اختيرت شعبة (ب) تمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس المادة بمهارات التفكير البصري وبإلغ عددها (٣٤) طالبة واختار شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة بالطريقة الاعتيادية وقد بإلغ عددها(٣٤) طالبا وشملت موضوعات الفصول الثلاث الاولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ ، ولقياس التحصيل أعدده الباحث اختبار التحصيل مكون من (٣٠) فقرة، وبعد التأكد من صدقة وثباته ، والذي طبق في نهاية التجربة، وتم معالجة النتيجة احصائيا باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين

أظهرت النتيجة البحث

* تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية بمهارات التفكير البصري على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل الذي طبق بعد انتهاء التجربة

وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث ما يأتي

١- التأكيد على استعمال أساليب التدريسية الحديثة ولاسيما مهارات التفكير في تدريس التاريخ .

٢- ضرورة إدخال مدرسي ومدرسات التاريخ دورات تدريبية لتعريفهم أساليب التدريسية الحديثة ومنها مهارات التفكير البصري .

٣- ضرورة استخدام التفكير البصري في دورات التدريب الخاصة بمؤسسات التربية والتعليم.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً-مشكلة البحث

أصبحت مواد التاريخ تُعنى بدراسة الإنسان وتفاعله مع بيئته من أكثر المواد القابلة للتغيير والتبديل على وفق التغيرات المعرفية، فتنوعت موادها وأصبحت مناهجها متنوعة؛ لتتماشى مع معطيات العصر وظروف المجتمعات وأن ما أحدثته التطورات العلمية والتقنية في ميادين العلم والمعرفة وما رافقتها من تطبيقات تكنولوجية متقدمة كان لها أعظم الأثر في حصيلة الإنسان في هذا العصر، وتميزت حياته بالتغير والتطور الدائم (أبو سرحان، ٢٠٠٠: ١٧).

وتعد مشكلة انخفاض تحصيل والتدريس بمهارات التفكير طلبية في مادة التاريخ واحدة من المشكلات التي تواجه المدرسين والباحثين في مجال تعليمها وتعلمها، مما يترتب عليه آثار سلبية تنعكس على المراحل اللاحقة كون المعرفة تراكمية، فمادة التاريخ من المواد المهمة في حياة المتعلم إذ تتناول في دراساتها الإنسان والتفاعل الحاصل بينهما، فضلاً عن ذلك أن هذه المادة من المواد التي تحتوي على مهارات التفكير والمفاهيم والمصطلحات المختلفة التي يصعب على الطلبة فهمها، إذا ما قدمت بصورة مجردة، وإن الأسلوب المعتمد في تدريس المادة هو الحفظ والتلقين في المراحل الدراسية كافة ومنها الاعدادية، وهذا الأسلوب لا يحفز الطلبة على عملية التدريس بمهارات التفكير البصري التي تعد ضرورة ملحة في الوقت الحاضر، وهذا بحد ذاته هدف من أهداف التربية الحديثة، وترتب على هذه الأساليب فلسفة تفاعل الطلبة مع المدرسين للأسئلة التي تثير مهارات تفكيرهم في أثناء الدرس، وإضاعة فرص إسهامهم فيه مما يجعل المدرس محوراً للعملية التعليمية، ولما تقدم أراد الباحث أن يسهم في تجريب تدريس التاريخ بمهارات التفكير البصري اعتقاداً منه أن استعمال هذه المهارات في

أثر تدريس التاريخ بمهارات التفكير البصري في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

التدريس تؤدي إلى تذليل الصعوبات والمشكلات التي تواجه تدريس مادة التاريخ ، واستنادا إلى ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الآتي :

(هل هناك أثر لتدريس التاريخ بمهارات التفكير البصري في تحصيل طالبات الصف

الرابع الادبي؟)

ثانيا - أهمية البحث

وتعد التربية المرأة التي تعكس صورة المجتمع وفلسفته وأهدافه ومفاهيمه وهي الأداة الجيدة لنموه وتحديد اتجاهه وتحقيق غاياته لذلك تهدف الأمم المتقدمة إلى تطوير نظمها التربوية وأساليبها كي تتماشى والتطورات الكبيرة في منجزات العلم وتطبيقاته انطلاقا من إيمانها بان التربية أفضل وسيلة لاستثمار الموارد البشرية ومن وعيها الحقيقي بان العلم هو أسلوب تفكير وعمل يجب ان ينعكس على حياة الفرد اليومية في تفكيره وعمله ، وتهدف التربية إلى توظيف طاقات المتعلمين إلى أقصى الحدود ، ولعل أفضل ما تقوم به التربية من الجانب المعرفي هو تفعيل القدرات العقلية التي وهبها الله للإنسان (ألرواس، ٢٠٠٦ : ٥) .

وتعد المناهج وسيلة التربية في تحقيق اهدافها ، فهو يقوم على اساس التحسين والتطوير ، وتؤدي المناهج دورا حيويا في تنمية وتطوير التفكير، فعن طريقها يتم تعليم وتدريب الطالبات على التنظيم، والتسلسل المنطقي في تفكيرهم حتى يتمكنوا بعد ذلك من تطبيق تلك المهارات داخل وخارج المؤسسات التربوية ، ومن هنا باتت أهمية إثراء المنهج المدرسي بمهارات التفكير، وتعتبر المدارس موضوع تعليم مهارات التفكير جزءاً مهماً من جوانب عملية تطوير التعليم وكهدف من أهداف أجوده في التعليم (السرور، ٢٠٠٥: ٢٥) ولذلك بدا الاهتمام بدراسة التفكير وتعليمه من خلال المناهج الدراسية، وعقدت الكثير من المؤتمرات العالمية والعربية والمحلية ومنها(برنامج التعليم المعتمد على التفكير) الذي اعده مركز النافع للبحوث والاستشارات العلمية لتعليم وتنمية مهارات التفكير العليا من خلال المواد الدراسية في السعودية عام ٢٠٠٢، والمؤتمر العلمي الثالث (مؤتمر إصلاح المناهج ٢٠٠٥) في بغداد ، لرعاية الموهوبين والمتفوقين ، الذي كان تحت شعار رعاية الموهبين والمتفوقين اولويه في عصر العولمة والمنعقد في عمان عام ٢٠٠٣ ، والذي ورد في توصياته الاهتمام بقضايا التفكير بأنواعه كافة لأنها تعد من أهم عوامل تنمية المواهب وتطويرها ، وينبغي إعادة النظر في كيفية تقديم المادة العلمية للتعلم بحيث تكون بشكل تثير تفكيره من خلال التركيز على مشكلات ملحه تتطلب التفكير في حلها ، واستخدام طرائق مثل مناقشه وحل المشكلات والاستقصاء ، لان هذه الطرائق تكسب المتعلم مهارات التفكير (ابو حتله ٢٠٠٥: ١٢٥)

أثر تدريس التاريخ بمهام التفكير البصري في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

يعدّ التاريخ من المواد الاجتماعية الذي يهتم بدراسة الحضارات وتجسيد للعوامل التي تضافرت على تشكيل الحضارة المعاصرة ويوضح لنا الإطار الذي تتطور فيه كل أمة ومسيرة اتجاهاتها وتضيف ماري ابوت (Mary Abbott، 2000) إلى أن الدروس التي يتعلمها الطالبات من خلال مادة التاريخ والتي تصبح بالنسبة لهنّ مهارات حياتية تساعدهنّ وتشجعهنّ ليصبحوا أكثر قدرة مادة التاريخ لها طبيعتها وأهدافها الخاصة التي تسعى إلى تحقيقها ومن هذه الأهداف تنمية الروح الوطنية البناءة والاعتزاز بالوطن والولاء للأمة وفهم وتفسير الحاضر وتنمية التفكير العلمي ومهاراته وإدراك حقيقة التغير والتطور الاجتماعي وتوضيح الاتجاهات المستقبلية في حياة الأمة وفهم وتقدير العصور الماضية بإحداثها وشعوبها واكتساب القدرة على تقييم النصوص التاريخية ونقدها وتعلم طريقة البحث. (الأمين، ١٩٩٠: ٧٤-٧٠)

يُعدّ التفكير أرقى أشكال النشاط العقلي عند الإنسان ، وهو الهبة العظمى التي منحها الله تعالى للإنسان ، وفضله على سائر مخلوقاته والحضارة الإنسانية هي دليل على هذا التفكير. (أبو جادو، ٢٠٠٧ : ٢٥) ويعدّ التفكير البصري أو التصوري ضروري لحل المشكلات، حيث يمكن الأفراد من استخدام الوسائل المحسوسة المادية لفهم الصور المجردة ، وفي مجال العلوم الانسانية مثلاً تستلزم العملية التصورية أو البصرية تشكيل الصور بالعلم، والورق، والتكنولوجيا أو حتى بشكل عقلي وذلك من أجل التصور والفحص والاستكشاف ، هو التوضيح وجعل الشيء مرئياً، وتركز البحوث الحديثة في مجال تعليم التاريخ وتعلمها على استخدام الشرح والتفسير بالأشكال، فالأشكال المرئية والتوضيحية يمكن أن تقدم مميزات عن التفكير اللفظي مثل: القدرة على عرض الروابط والعلاقات البيئية الفراغية المكاني الأشكال البصرية للتمثيل مهمة وليست مجرد أدوات توجيهية ولكن كجوانب مطلوبة للاستدلال، والاستنتاج، والتعلم، ولا يرتبط التعلم البصري باستخلاص المعلومات من البصريات فقط، لكن يمتد ليشمل عملية تصميم البصريات التي يمكن استخدامها لإحداث التعلم، وهو أمر يرتبط بمصمم مواد التعلم البصرية على وجه التحديد؛ حيث يضع في اعتباره أهداف التعلم المرجو تحقيقها ويوظف النظريات ذات العلاقة ونتائج البحوث المرتبطة عند تصميمه لهذه المواد لضمان فاعليتها وكفاءتها في تحقيق الأهداف المنشودة ، ويهدف تدريس التاريخ إلى تربية متعلمين قادرين على التفكير واتخاذ القرارات والعمل على حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع (اللقاني، ١٩٩٩: ١٩).

وان تدريس مادة التاريخ يهدف الى تنمية مهارات التفكير البصري لدى المتعلمين، ومن خلال هذه المهارات يمكنهم الحصول على اغلب المعلومات خارج نطاق دراستهم حتى من

أثر تدريس التاريخ بمهارات التفكير البصري في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

خلال مطالعتهم الخارجية ، فان هذه المهارات تساعد الطالبات على إحراز مفاتيح النجاح ، من خلال سيطرتهم على فهم المادة التاريخية مما يساعد على نشر تطبيقاتها ضمن مدى واسع من الفرص التي تتاح لهم فيما بعد ، سواء في مجال قراءة التاريخ واستيعابه ، او في مجال البحث العلمي وكمحصلة فان تنمية مهارات التفكير تمثل الخبرة الموحدة للذين يدرسون التاريخ عبر سنوات الدراسة (شعلان وجارالله ، ١٩٧٠ : ٥٠) .

ويستنتج الباحث مما سبق أن زيادة التفكير البصري أصبح ضرورة لا بد منها في عصر إعداد الطالب من أجل أن يمارس عمليات التفكير لأن ذلك من شأنه أن يولد لديه حب البحث والوصول إلى كل ما هو جديد من أجل حل المشكلات التي تواجهه في الحياة وإدراك العلاقة بين المفاهيم التاريخية ، ولإحداث الإصلاح في التعليم لا بد من تطوير برامج التعليم من خلال اعتماد مهارات التدريس الحديثة التي تسعى إلى جعل الطالب المتعلم يسعى إلى طريق المعرفة من أجل الفهم الحقيقي وليس من أجل تراكم المعلومات من دون الفهم العميق لها والقدرة على الاستفادة منها في مواقف كثيرة قد تصادف الطالب في حياته ، وإن أهم سمات التفكير هو القدرة على الانفتاح العقلي ، فالإنسان بحاجة إلى معرفة نفسه ومعرفة الآخرين وفهم أفكارهم ، والانفتاح العقلي من الصفات الجيدة للإنسان المفكر، لكنه ليس ميلاً فطرياً ، ولا بد من أن يُعلم الإنسان على الانفتاح العقلي ، وتكمن أهمية البحث الحالي :-

١. أهمية التربية في التدريس لأنها تؤكد على الاتجاهات الحديثة
 ٢. أهمية مادة التاريخ الاسلامي، وما تضمنته من حوادث ومواقف وشخصيات.
 ٣. أهمية التفكير البصري لدى طالبات الصف الرابع الادبي على تنمية بعض المهارات التفكير
 - ٤ أهمية المرحلة الإعدادية بصورة خاصة، والصف الرابع من الصفوف المهمة التي يواجه فيها الطالبات تغيرات كثيرة منها نفسية وجسمية واجتماعية وانفعالية ، ويحتاج فيها الطالبات إلى تنظيم شؤونهم العلمية وتعليمهم بطرائق حديثة في التدريس، تسمح بإبداء آرائهم بعيد عن الحفظ القسري .
- ثالثاً-هدف البحث

أثر تدريس التاريخ بمهارات التفكير البصري في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

رابعاً- فرضية البحث

■ لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٥٠٠) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن المادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية بمهارات التفكير

أثر تدريس التاريخ بمهام التفكير البصري في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

البصري وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل

خامساً - حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ:

١- إحدى المدارس التابعة لمديرية العامة لتربية الرصافة الأولى للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١

٢- عينة من طالبات الصف الرابع الأدبي

٣- تدريس الفصول الثلاثة الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر من

وزارة التربية للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١

٤- الفصل الدراسي الأول (يكون الدوام يوم واحد في الأسبوع)

سادساً- تحديد المصطلحات :

١- التدريس:

◆ عرفه (مرعي و الحيلة ٢٠٠٩)

بأنه: "نظام من الأعمال المخطط لها يقصد به ان يؤدي الى تعلم يقوم بها كل من المعلم والمتعلم ويضم هذا النظام عناصر ثلاثة : معلم ، متعلم ، منهج دراسيا". (مرعي و الحيلة ،

٢٠٠٩ : ١٩٥)

◆ التعريف الإجرائي:

هو ما يقوم به مدرسي مادة التاريخ الحضارة العربية الإسلامية من إجراءات

لتحقيق الأهداف المنشودة في إيصال المادة الى الطالبات مجموعتي البحث

٢- التاريخ:

◆ عرفه (خضر ٢٠٠٦)

بأنه: " كل ما قيل او فعل منذ تكوين الخليقة حتى وقتنا الحاضر، ويحكي قصة الانسان

منذ ان دب على البساطة ، ويمثل تفاعل الانسان والمكان والزمان". (خضر ، ٢٠٠٦ : ٣٧)

◆ التعريف الإجرائي:

هو مجموعة من المعلومات ، والمفاهيم ، والحقائق التاريخية التي يضمنها كتاب التاريخ

الحضارة العربية الإسلامية ، المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١م)

٣- التفكير البصري عرفه كل من :-

١- عبيد وعفانة (٢٠٠٣)

هو العلمية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة بحيث

تشمل هذه العملية على إدراك علاقات جديدة بين الموضوعات أو عناصر الموقف المراد

أثر تدريس التاريخ بمهام التفكير البصري في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

حله مثل إدراك العلاقات بين المقدمات والنتائج، وإدراك العلاقة بين السبب والنتيجة،

بين العام والخاص، بين شيء معلوم وآخر غير معلوم. (عبيد وعفانه، ٢٠٠٣: ١٦)

التعريف الاجرائي

قدرة عقلية يكتسبها المتعلم ، تمكنه من توظيف حاسة البصر في إدراك المعاني والدلالات واستخلاص المعلومات ، التي تتضمنها الأشكال والصور والرسوم والخطوط والرموز والألوان ، وتحولها إلى لغة لفظية مكتوبة أو منطوقة ، وسهولة الاحتفاظ بها في بنيتها المعرفية

الفصل الثاني

جوانب نظرية

١- التفكير: ماهيته وأشكاله

لقد خلق الله الإنسان وميزه عن الكائنات الحية الأخرى بنعم عديدة، ومن هذه النعم نعمة التفكير الذي حضى باهتمام العديد من الباحثين المربين والفلاسفة عبر التاريخ، ولقد عنيت جميع المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية والنفسية بتمنية الفكر والتفكير لدى المتعلم كي يصبح أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض سبيله سواء في المجالات الأكاديمية أو مناحي الحياة المختلفة من جوانب اجتماعية أم اقتصادية أم تربوية أم أخلاقية أم غيرها. (العتوم، الجراح، ٢٠٠٧: ٢٢)

ولكن هذا التفكير أصاب الكثير بالغموض من ناحية طبيعته ومفهومه، بالرغم أن جميعنا نمارس التفكير في كل وقت، والكثير منا يكابد صعوبة اللغة على نحو أو آخر في وصف التفكير بطريقة موجزة مركزة وواضحة معاً، وفي مصطلحات محددة وغير غامضة، ولا متداخلة ولا متقاطعة مع غيرها من المصطلحات ، وإن التفكير البصري لما له من أهمية ، يمثل أداة عظيمة لتبادل الأفكار بسرعة قياسية ، سواء تم ذلك بصورة فردية أو جماعية ، حيث يساعد على تسجيل الأفكار والمعلومات بصورة منظمة ، بغرض عرض ما يمكن عمله أو معالجته تجاه موضوع أو مشروع ما بصورة واضحة ، وبالإضافة إلى تمييز هذا الأسلوب من التفكير في تنظيم المعلومات المعقدة ، فإن اختلاط الألوان و الصور والأشكال في المشاهد المتتابعة المتقطعة بواسطة العين تعمل على زيادة القدرة على ما يسمى باستحضار المشاهدة ، وهي ذات فائدة جمة من خلال التحصيل العلمي لاستيعاب المعلومات الجديدة بسرعة وإتقان (مهدي ، ٢٠٠٦: ٢٩) .

إن تنمية الجانب البصري لدى المتعلم من العوامل التي تساعد على تنمية التفكير لديه وتحسين أدائه ، وبالتالي تقوى عملية التعلم لديه ، وذلك ضمن نظرية الذكاءات المتعددة التي تعتمد ثمانية استراتيجيات لتنمية الذكاء ، من أهمها الاستكشاف البصري من خلال

أثر تدريس التاريخ بمهارات التفكير البصري في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

الاعتماد على الأشكال والرسوم المختلفة ، والإجابة عن أسئلة المعلم داخل الفصل بالاعتماد على التصور البصري وعمليات التمثيل العقلية واستحضار الصور من الذاكرة. (ابراهيم ، ٢٠٠٣: ٢٥) وإن التفكير البصري منظومة من العمليات تترجم قدرة الفرد على قراءة الشكل البصري وتحويل اللغة البصرية التي يحملها ذلك الشكل إلى لغة لفظية (مكتوبة أو منطوقة) واستخلاص المعلومات منه ، وتتضمن هذه المنظومة المهارات التالية : مهارة التعرف على الشكل ووصفه - مهارة تحليل الشكل - مهارة ربط العلاقات في الشكل - مهارة إدراك وتفسير الغموض - مهارة استنتاج المعاني (مهدي ، ٢٠٠٦: ٢٢)

٢- مميزات التفكير البصري:

١- يحسن من نوعية التعلم ويسرع من التفاعل بين الطلبة.

٢- يزيد من الالتزام بين الطلبة.

٣- يدعم طرائق جديدة لتبادل الأفكار.

٤- يساهم في حل القضايا العالقة بتوفير العديد من خيارات الحل لها.

٥- يعمق التفكير وبناء منظورات جديدة.

٦- ينيي مهارات حل المشكلات لدى الطلبة.

٣- مهارات التفكير البصري

من خلال ما سبق من تعريفات حول مفهوم التفكير البصري والاطلاع على عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة مهدي (٢٠٠٦) ودراسة ابراهيم (٢٠٠٦) توصل الى ان مهارات التفكير البصري هي مجموعة من المهارات التي تشجع الطالب على التمييز البصري للمعلومات العلمية من خلال دمج تصوراته البصرية مع خبراته المعرفية للوصول الى المهارات هي :-

١- مهاره التمييز البصري : وتعني القدرة على التعرف على الشكل البصري المعروض وتمييزه عن الاشكال الاخرى ، وان الشكل البصري يمثل المعلومات التي وضع من اجلها سواء كان هذه الشكل البصري عبارة عن رموز، صور ، رسوم بيانية ،

٢- مهارة ادراك العلاقات المكانية : وتشير الى قدره على التعرف على وضع الاشياء في الفراغ ، واختلاف موقعها باختلاف موقع الشخص المشاهد لها ، كذلك دراسة الاشكال ثنائية وثلاثية الابعاد

٣- مهاره تحليل المعلومات على الشكل البصري : وتعني التركيز التفاصيل الدقيقة والاهتمام بالبيانات الجزئية والكلية ، بمعنى القدرة على تجزته الشكل البصري الى مكوناته الاساسية.

أثر تدريس التاريخ بمهامرات التفكير البصري في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

٤- مهارة تفسير المعلومات على الشكل البصري : وتشير الى القدره على تفسير كل جزئية من جزئيات الشكل البصري المعروض حيث ان الشكل البصري يحتوي على رموز و اشارات توضح المعلومات المرسومة وتفسرها

٥- مهارة استنتاج المعنى : وهي تعني التوصيل الى مفاهيم ومبادئ علمية من خلال الشكل المعروض مع مراعاة تضمينها للخطوات السابقة (عفانه ، ٢٠٠١ : ٣٣)

٤ - مكونات التفكير البصري:

يعد التفكير البصري من النشاطات والمهارات والعقلية التي تساعد المتعلم في الحصول على المعلومات وتمثيلها وتفسيرها وإدراكها وحفظها، ثم التعبير عنها وعن أفكاره الخاصة بصرياً ولفظياً، ولهذا فإن التفكير البصري يخبر بشكل تام عندما تندمج الرؤية والتخيل والرسم في تفاعل نشط، ولتوضيح العالقة بينها نأخذ مطابقة كل صنفين على حدة.

أ- عندما يتطابق الرؤية مع الرسم، فإنها تساعد على تيسير وتسهيل عملية الرسم بينما الرسم يؤدي دوراً في تقوية عملية الرؤية وتنشيطها.

ب- عندما يتطابق الرسم مع التخيل، فإن الرسم يثير التخيل ويعبر عنه، أما التخيل فيوفر قوة دافعة للرسم ومادة له.

ت- عندما يتطابق التخيل مع الرؤية، فإن التخيل يوجه الرؤية وينقيها، بينما توفر الرؤية المادة الأولية للتخيل.

٥ - عمليات التفكير البصري:

يعتمد التفكير البصري على عمليتين هما:

١- الإبصار vision: باستخدام حاسة البصر لتعريف وتحديد مكان الأشياء وفهمها وتوجيه الفرد لما حوله في العالم المحيط.

٢- التخيل Imagery: وهي عملية تكوين الصور الجديدة عن طريق تدوير وإعادة استخدام الخبرات الماضية والتخيلات العقلية، وذلك في غياب المثبرات البصرية وحفظها في عين العقل، فالإبصار والتخيل هما أساس العمليات المعرفية باستخدام مهارات خاصة في المخ تعتمد على ذاكرتنا للخبرة السابقة.

٦ - التفكير البصري والمنهج :

يرى الكثير من العلماء أن استخدام المدخل البصري في التعليم الصفي يعد أمراً مهماً، وذلك على اعتبار أن المدخل البصري إستراتيجية مؤثرة في فهم المضامين العلمية، إذ أن عرض النماذج والأشكال والرسومات بصورة مكثفة ضمن المقررات الدراسية تيسر

أثر تدريس التاريخ بمهارات التفكير البصري في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

على المتعلمين الفهم، بالتالي يحسن أدائهم وإنجازاتهم في تلك المقررات ، وإذا كان الاهتمام بالتفكير وعلاقته بالسلوك الإنساني شأنًا قديماً قدم الإنسان نفسه ، فإن هناك حاجة ملحة إلى تعلم مهارات التفكير بأنواعه المتعددة في ظل ما نعيشه من تغيرات وتطورات متلاحقة لمختلف مجالات الحياة ، مما يجعل الاهتمام بالتفكير والمفكرين ضرورة قصوى في تطور الإنسان ، وفي مواجهة المشكلات الحياتية المختلفة وتحديات المستقبل معاً. وإذا كان علماء التربية وعلم النفس قد اهتموا بموضوع التفكير وأنماطه المتعددة وتنمية قدراته لدى المستويات التعليمية المختلفة ، فإن التفكير البصري يعد أحد أنماط التفكير التي استحوذت على اهتمام التربويين في السنوات الأخيرة ، لما له من أهمية كبيرة ، فقد أثبتت الدراسات أن أكثر من ٧٥ % من المعرفة التي تصل للإنسان ، تأتي عن طريق البصر في مجال الرؤية.(احمد ، ٢٠٠٨: ٥٥)

وإذا كان التفكير يمثل سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس ، فإن خرائط التفكير تمثل أحد الأساليب الحديثة التي تهتم بتنمية مهارات التفكير المختلفة في مجال التدريس ، وقد صممها (ديفيد هيرل David Hyerle) وتعد من أدوات التفكير البصري التي تحمل لغة مشتركة بين المعلمين والمتعلمين في جميع المواد الدراسية ومع مختلف مستويات الطلبة ، كما أنها أداة مناسبة لتنظيم المعلومات والأفكار والمفاهيم ، واعتمد في تصميمها على أن يستند كل شكل منها على مهارة فكرية أساسية ، مثل المقارنة ، والتمييز ، والتتابع ، والتصنيف ، والاستدلال (صالح ، ٢٠٠٨: ٢٢)

إن مناهج الدراسات الاجتماعية بما تتضمنه من محتوى، يمكنها أن تنمي مهارات التفكير البصري لدى المتعلمين، سواء فيما يتصل بالبعد الزمني أو البعد المكاني للظواهر والأشياء والأحداث، وكذلك الخرائط والرسوم التوضيحية والبيانية والصور والأشكال والجدول. تعد أدوات بصرية تختزل في محتواها العديد من المعلومات الخطية التي يمكن للمتعلم استنتاجها بسهولة ويسر، فضلاً عما تتضمنه من قضايا ومشكلات تتطلب إعمال العصف لذهني، وتصور الافتراضات، والملاحظة وإدراك العلاقات بين الحدث أو الظاهرة وأماكن حدوثها.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات المستعملة في تحقيق هدف البحث والتحقق من فرضيته على النحو الآتي:-

أثر تدريس التاريخ بمهارات التفكير البصري في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

أولاً-التصميم التجريبي:

بعد اختيار التصميم التجريبي اولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند إجرائه تجربة، اذ ان سلامة التصميم وصحته هما الضمان الأساس للوصول الى نتائج سليمة ودقيقة، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة وظروف العينة(الزويبي، ١٩٨٢: ٥٨). وتبقى عملية الضبط فيما عملية جزئية لذا اعتمدت الباحثة تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي يلائم ظروف البحث الحالي فجاء التصميم كما هو مبين في الشكل(١).

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	مهارات التفكير البصري	اختبار التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

شكل(١)

التصميم التجريبي للبحث

ثانياً:- مجتمع البحث وعينته:

١- مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الحالي المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات في مركز محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ م المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الاولى

٢- عينة البحث:

اختير الباحث احد المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى، مكاناً لتطبيق التجربة من بين مدارس متعددة بصورة قصدية ، وذلك لوجود ثلاثة شعب في المدرسة للصف الرابع الأدبي ،وهي من متطلبات البحث الحالية . وتم اختبارثانوية (الزهاة للبنات)، ولقد اختيرت بالتعيين العشوائي الشعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن بمهارات التفكير البصري، أما الشعبة (أ) فقد مثلت المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن بالطريقة التقليدية، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٦٨) طالبة، فكان عدد طالبات المجموعة التجريبية الأولى (٣٤) طالبة، و (٣٤) طالبة في المجموعة الضابطة

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:-

قبل البدء بالتجربة حرصت الباحثة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي تعتقد انها قد تؤثر في سلامة التجربة على الرغم من ان أفراد العينة في منطقة سكنية واحدة ومن الجنس نفسه وهذه المتغيرات هي :

أثر تدريس التاريخ بمهامرات التفكير البصري في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

١- العمر الزمني محسوباً بالشهور:

اجري تكافؤ إحصائي في العمر الزمني محسوباً بالشهور لطالبات مجموعتي البحث، ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسط أعمار طالبات المجموعتين، استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وعند حساب الفرق إحصائياً، وجده الباحث انه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي أعمار طالبات المجموعتين عند مستوى دلالة (٠.٥٠٠) بدرجة حرية (٦٦)، جدول (١) يبين ذلك.

جدول (١)

نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٤	٢٩.١٩٥	٣٦.٥	٥٨	٠.٩٠١	٢.٠٠٠
الضابطة	٣٤	٧٠.١٩٤	٦٥.٦			

٢- درجات اختبار الذكاء:

استعمل الباحث اختبار رافن المكون من خمس مصفوفات اساسية، كل مصفوفة تحوي (١٢) مصفوفة ثانوية تتدرج من السهولة الى الصعوبة لغرض إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين وسطي درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار الذكاء، وجده ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعتين، عند مستوى دلالة (٠.٥٠٠)، ودرجة حرية (٦٦)، جدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لدرجات اختبار الذكاء لطالبات مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٤	٠.١٣٥	٨٤.٥	٦٦	٢٤.٠	٢
الضابطة	٣٤	٦٧.٣٥	٣٥.٥			

أثر تدريس التاريخ بمهامرات التفكير البصري في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

رابعاً:- مستلزمات البحث

١:- تحديد المادة العلمية:

كانت المادة الدراسية لمجموعي البحث موحدة والمتمثلة بالفصول الاول والثاني والثالث من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١م
٢:- إعداد الخطط التدريسية*:

يقصد بالخطط التدريسية تصورات مسبقة للمواقف والإجراءات التدريسية يقوم بها المدرس أثناء الدرس لتحقيق أهداف تعليمية معينة ، وتتضمن هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها ، واختيار أساليب تنفيذها وتقويم مدى تحصيل الطلبة لتلك الأهداف (الأمين، ١٩٩٠: ١٣٣) ، ولما كان إعداد الخطط التدريسية يعد واحداً من متطلبات التدريس الناجح فقد أعدت الباحثة الخطط التدريسية الخاصة بمجموعي البحث للموضوعات المقرر تدريسها على مدى الوقت المقرر للتجربة .
٣: . صياغة الأهداف السلوكية :

الأهداف السلوكية تعني تحديد الخطوات المسبقة المطلوب القيام بها والعمل على تحقيقها بين المدرس وطلابه في الصف، وتساعد الأهداف السلوكية على تقويم الطالب بشكل محدد، إذ تصبح هذه الأهداف بمثابة المحكات التي يتم في ضوءها الحكم على أداء الطالبة، وتجعل الطالبة على بينة من مستواه، يضاف إلى ذلك أن تحديد الأهداف السلوكية أمر ضروري في العملية التعليمية لأنها تسمح بتقويم كفاءة التدريس وفاعليته بطريقة محددة وواضحة وأنها سهلة القياس لكونها توضح أهداف التدريس في عبارات قابلة للملاحظة والقياس. (سعادة، ٢٠٠١ : ٦١٨)

خامساً: اعداد أداة البحث :

١- أعداد الاختبار التحصيلي

ان "الاختبار هو أداة قياس يتم إعدادها على وفق طريقة منظمة مهما كان نوع الاختبار والغرض منه (عودة، ١٩٨٨: ١١٩)، اذ كان من بين متطلبات البحث الحالي تهيئة اختبار تحصيلي خاص بالفصول الثلاثة من مادة مناهج الدراسية يستعمل في قياس التحصيل الدراسي الذي يكتسبه الطالبات كل مجموعة من المجموعي البحث خلال مدة التجربة في الموضوعات التي تم تدريسها.

* تم اعداد (١٢) خطة يومية لكل مجموعة وذلك بسبب ظروف الصحية يكون الدوام اعتباراً من ١ / ١١ / ٢٠٢٠ ويوم واحد في الأسبوع

أثر تدريس التاريخ بمهامرات التفكير البصري في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

وبالنظر لعدم وجود اختبار تحصيلي خاص بالمادة قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي خاص بالمادة التي تم تدريسها واعتماداً على الأهداف السلوكية التي تم إعدادها. وقد تم إعداد الاختبار على وفق الخطوات التالية:

تحديد الهدف من الاختبار:- يهدف الاختبار الحالي "قياس تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي للمحتوى والتي يتضمنها موضوعات المقرر للعام الدراسي" ٢٠٢٠-٢٠٢١ لغرض معرفة اثر المتغير المستقل في المتغير التابع (التحصيل).

ب- أعداد فقرات الاختبار:- تمت "صياغة فقرات الاختبار على وفق جدول المواصفات وعلى صيغة فقرات موضوعية فقط" لان تقييمها يتسم بالموضوعية اي درجات التصحيح لا تتأثر بذاتية المصحح وظرفه ولا باسم الممتحن وحسن خطه.....الخ إضافة الى ان درجة الطالبة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وهي توفر شمولية للمادة الدراسية وتحدد ناتج التعلم المقصود وبدرجة عالية (حسن، ٢٠٠٠: ٤٠)، ويتضمن الاختبار فقرات موضوعية من الاختبار من متعدد، اذ بلغت فقرات هذا الاختبار (٣٠) فقرة حددت إعدادها على وفق طول الفصل او قصره ووفق اهمية المادة العلمية فيه، وقاست فقرات الاختبار المستويات من المجال المعرفي لتصنيف بلوم

ج- أعداد تعليمات الاختبار وطريقة الاجابة: بعد التأكد "من صلاحية الفقرات الاختيارية" تم وضع تعليمات خاصة بالاختبار واضحة ومفهومة "ومناسبة لمستوى طالبات المرحلة الرابعة ، اذ اثبتت التجارب ان الاختبار يعطي نتائج مختلفة اذا لم تكن تعليماته قد وضعت بدقة ، ولذلك اعد الباحث تعليمات للاختبار تبين الهدف من الاختبار وعدد فقرات الاختبار وزمنه وطريقة الاجابة عن فقراته من خلال اعطاء مثال واعطاء درجة (واحدة) للإجابة الصحيحة و (صفر) للإجابة الخاطئة وفي حالة ترك الاجابة تعد الفقرة خاطئة وبذلك تكون (٣٠) درجة وهي أعلى درجة تحصل عليها الطالبات و(صفر) درجة وهي اقل درجة تحصل عليها الطالبات في الاختبار التحصيلي المعد في هذا البحث.
د. "صدق الاختبار":

يقصد بصدق الاختبار هو ان يقيس الاختبار ما وضع لقياسه ، ويعد الصدق من الشروط الضرورية التي يجب توافرها في الاداة التي تعتمد عليها أية دراسة ، ولكي يكون الاختبار صادقا ومناسبا للأهداف السلوكية التي صمم من اجل تحقيقها فقد استعمل الباحث صدقين للاختبار هما:-
أ-الصدق الظاهري:

أثر تدريس التاريخ بمهامرات التفكير البصري في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

ويقوم هذا الصدق على فكرة مدى مناسبة الاختبار لما يقيس ولما يطبق عليهم، ويبدو هذا الصدق في وضوح البنود ومدى علاقتها بالصفة "التي يقيسها الاختبار، والاختبار الجيد لابد ان يكون صادقا ، اذ ينبغي ان تكون فقراته صالحة لقياس الظاهرة او السمة المراد قياسها ، وتحدد هذه الصلاحية عن طريق بعض الخبراء والمتخصصين الذين يقومون بفحص الفقرات منطقيا ، وتقدير مدى ملائمتها للهدف الذي اعدت لقياسه . (بوفام ، ٢٠٠٥: ٦٣) ولغرض التحقق من صدق الاختبار" الظاهري عرضت فقراته على عدد من الخبراء والمتخصصين في " العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس ، للتأكد من صلاحيتها وملائمتها لمستوى الطالبات.

ب-صدق المحتوى :

ان هذا النوع من الصدق يقيس مدى تمثيل الاختبار لمحتوى المادة الدراسية والإغراض السلوكية تمثيلا جيدا في فقرات الاختبار ، لذلك يعد صدق المحتوى شرطا جوهريا من شروط صلاحية فقرات الاختبارات التحصيلية.(امطانيوس،١٩٩٧: ٢٥٨) ولا يمكن التأكد من هذا النوع من الصدق في الاختبارات التحصيلية ما لم تكن هناك أهداف واضحة ، ومحددة للتأكد من ان الاختبار يقيس فعلا ما وضع لقياسه ومن الطرق المفيدة في تحقيقه هو أعداد الخريطة الاختيارية (جدول المواصفات) للاختبار الذي يضم عناصر المحتوى المرتبطة بالأهداف التعليمية التي يراد قياسها

ث: صياغة فقرات الاختبار:

قام الباحث بصياغة فقرات الاختبار بما يتلاءم والغرض المعد لأجله فقام بمراجعة كتاب التأريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي لغرض الاستفادة منه في صياغة فقرات الاختبار ، إذ بلغ عدد فقرات الاختبار (٣٠) فقرة ، وقام الباحث بعرض فقرات الاختبار مع نسخة من الكتاب المقرر للصف الرابع الإعدادي الأدبي على مجموعة من الخبراء والمحكمين . لبيان رأيه حول مدى تلاؤم فقرات الاختبار لمستوى طالبات الصف الرابع الأدبي وتم تعديل صياغة بعض الفقرات

٢. ثبات الاختبار:

يشير الثبات إلى درجة الاستقرار أو الاتساق في الدرجات المتحققة على أداة القياس مع الزمن ، كذلك يقصد بثبات الاختبار، هو الاختبار الذي يعطي نتائج متقاربة أو النتائج نفسها إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة ، وقد تم حساب ثبات اختبار التفكير التباعدي باستخدام:

طريقة التجزئة النصفية:

أثر تدريس التاريخ بمهارات التفكير البصري في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

تقوم هذه الطريقة على إيجاد الارتباط بين جزئي الاختبار إذ تقسم فقرات الاختبار إلى جزئين ، يمثل الجزء الأول الفقرات ذات الأرقام الفردية ، في حين يمثل الجزء الثاني الفقرات ذات الأرقام الزوجية، والقيم الناتجة عن هذه الارتباطات تسمى معامل الثبات ، وقد اختيرت هذه الطريقة لحساب ثبات الاختبار لأنها تلغي اثر التغيرات التي تطرأ على حالة المتعلم العلمية والنفسية وتؤثر في مستوى أدائه للاختبار.(المليحي، ٢٠٠٠: ٣٨٩) ثم حسب معامل الثبات بين جزئي الاختبار باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Bearson) فبلغ (٧٥٠٠) وبعد ذلك صحح باستخدام معادلة سبيرمان- براون فبلغ (٨٦٠٠). كما في جدول (٣)

جدول (٣)

ثبات الاختبار في التجزئة النصفية

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الثبات قبل التصحيح	معامل الثبات بعد التصحيح
الفردية	٦٨.١٣	٢٣.٢	٧٥٠٠	٨٦٠٠
الزوجية	٨٩.١٢	٣٤.٢		

سادسا. تطبيق التجربة :

لتحقيق هدف البحث والوصول إلى النتائج، قام الباحث بتطبيق تجربته على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في يوم الأربعاء الموافق ١/١١/٢٠٢٠. وبعد انتهاء الباحث من تطبيق تجربته يوم الاحد ١/٢٨ / ٢٠٢١، قام الباحث بتطبيق اختبار التحصيل على أفراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، وقد اشرف الباحث بنفسه على تطبيق الاختبار من اجل المحافظة على تنفيذه بصورة سليمة. وبعد تصحيح الإجابات والحصول على الدرجات، استخدم الباحث بعض الوسائل الإحصائية لحساب الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

الفصل الرابع

نتائج البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث بعد الانتهاء من تطبيق إجراءات التجربة على وفق فرضية البحث وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكالاتي:

أولاً: عرض النتائج :

الفرضية : لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٥٠٠) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن المادة تاريخ الحضارة بمهارات التفكير البصري

أثر تدريس التاريخ بمهارات التفكير البصري في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل

من خلال موازنة نتائج الاختبار التحصيلي للمجموعتين التجريبية والضابطة، ظهر أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية بمهارات التفكير البصري، وقد بلغ (٣٥،٢١) والانحراف المعياري (٤٢،٢) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية (٤٢،١٧) والانحراف المعياري (٣٣،٣) وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٢٥٠،٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٠٠٠،٢) عند مستوى دلالة (٠٠٠٥) وبدرجة حرية (٦٦) مما يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة تاريخ بمهارات التفكير البصري على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل الذي طبق بعد انتهاء التجربة والجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية في اختبار التحصيل

مستوى الدلالة (. . . ٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعات
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	٠٠٠،٢	٢٥٠،٥	٦٦	٤٢،٢	٣٥،٢١	٣٤	التجريبية
				٣٣،٣	٤٢،١٧	٣٤	الضابطة

وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية القائلة (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٠٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة تاريخ بمهارات التفكير البصري وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيل).

ثانياً - تفسير النتائج

وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن المادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية بمهارات التفكير البصري

أثر تدريس التاريخ بمهارات التفكير البصري في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

- وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية يعود للأسباب الآتية :-
- ١- إن مهارات التفكير البصري جعل المدرس محور العملية التعليمية مما أثر بشكل كبير على الطالبات وإثارة نشاطهن مما زاد من قدرات التفكير ، وهذا ما أظهرته نتائج البحث الحالي .
 - ٢- أن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة يعود إلى أن تطبيق خطوات التدريس بمهارات التفكير البصري يعطي الحرية للطالبات والمرونة في عمليات الاستقراء والاستنتاج وهذا ما انعكس على التحصيل مما سهل عليهن تنمية القدرات العقلية وتنظيم الأفكار .
 - ٣- المشاركة الواعية في اتباع أسئلة التفكير وتوظيفها في التدريس، إذ كان لها الأثر الإيجابي في تحفيز الطالبات نحو التعلم وتدفعهن لمزيد من التأمل وإدراك العلاقات والاستنتاج ، وكذلك هيأ المهارات فرصة للتعاون بين الطالبات أنفسهن بحرية لتبادل الأفكار في أثناء عملية التعلم حيث كان له الأثر الكبير في زياد دافعيتهن نحو التعلم وبالتالي أدى إلى زيادة التحصيل
 - ٤- استعمال هذه المهارات في مادة التاريخ ، لأن هذه المادة لها أهمية فيما تمتلكه من أفكار ومفاهيم علمية تحتاج إلى قدرات عقلية عالية، وبالتالي أدى إلى التفكير البصري لدى المجموعة التجريبية .
 - ٥- إن تفوق الطالبات في المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل كون المتغير المستقل ضمن الأساليب الحديثة التي تجعل الطالبات محور العملية التعليمية، وهذا ما أظهرته النتائج
 - ٦- إن استعمال مهارات تحفز التفكير حيث أدت هذه المرحلة إلى تشويق الطالبات وإثارة الدافعية لديهن في التفكير في موضوع الدرس وهذا ما أثر على نتائج اختبار التحصيل البعدي
 - ٧- إن التدريس بمهارات التفكير وفر مقداراً كبيراً من المعرفة، وساعد الطالبات على تنظيمها وتقديمها بحسب رغبة الطالبات إذ عمل على تعديلها بتغذية راجعة فورية أعانت الطالبات على تحديد أهداف التدريس والتوجه نحو تحقيقها .
 - ٨- إن اعتماد على أسلوب المشاركة الجماعية بحيث سهل عملية فهم المادة من خلال اعتماد مهارات التفكير البصري مما أدى إلى تنميته لديهن .
- ثالثاً: الاستنتاجات :
- ١- ان مهارات التفكير البصري أثبتت فاعليته ضمن الحدود التي أجري فيها البحث الحالي وذلك في زيادة التحصيل لدى طالبات الصف الرابع بالموازنة مع الطريقة الاعتيادية في التدريس .

أثر تدريس التاريخ بمهارات التفكير البصري في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

٢- توفير الوسائل التعليمية المتنوعة وتزويد الطالبات بهذه الوسائل قَرَّب إلى أذهان الطالبات المادة وأبعد عنهن حالة الرتابة والروتين في طرائق التدريس الاعتيادية المعتمدة في المدارس مما ساعد على جذب انتباه الطالبات .

رابعاً: التوصيات :

١- التأكيد على استعمال أساليب التدريس الحديثة ولاسيما مهارات التفكير في تدريس التاريخ .

٢- ضرورة إدخال مدرسي ومدرسات التاريخ دورات تدريبية لتعريفهم أساليب التدريس الحديثة ومنها مهارات التفكير البصري .

٣- جعل عملية التدريس في المدارس الاعدادية تقوم على أساس المشاركة للطالبات من خلال مشاركتهم بإعداد الوسائل التعليمية والمشاركة الفعالة لتفسير النتائج وتحليلها .
خامساً: المقترحات :

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى .

٢- إجراء دراسة أخرى في تنمية التفكير التاريخي لمراحل دراسية أخرى .

٣- إجراء دراسة حول مهارات التفكير البصري في متغيرات تابعة أخرى مثل التفكير العلمي

❖ المصادر العربية

❖ إبراهيم، انشراح عبد العزي(٢٠٠٣) توظيف الألعاب التعليمية في تنمية مهارات الثقافة البصرية لدى

المعاقين سمعياً، المؤتمر العلمي السنوي التاسع، تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة ، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم بالاشتراك مع جامعة حلوان

❖ أبو سرحان، عطية، (٢٠٠٠) دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية ، ط١ ، دار الخليج للنشر والتوزيع ، عمان

❖ ابو حنتلة، ايناس محمد (٢٠٠٥) نظريات المناهج التربوية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط١، عمان ، الأردن

❖ ابو جادو، صالح محمد علي، ومحمد بكر نوفل(٢٠٠٧) تعليم التفكير- النظرية والتطبيق، ط١، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.

❖ الامين، شاكر محمود، (١٩٩٠): طرق تدريس المواد الاجتماعية للصفين الرابع والخامس معاهد اعداد المعلمين والمعلمات والصف الثاني معاهد المعلمين، ط٢، مطبعة منير، العراق

❖ أحمد، عبد الرحمن (٢٠٠٨) أثر استخدام الخرائط الذهنية لتنمية قدرات التصور المكاني والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة كلية التربية-حلوان، المجلد الرابع، العدد٤، أكتوبر

❖ أمطانيوس، ميخائيل (١٩٩٧) القياس والتقويم في التربية الحديثة سوريا: منشورات جامعة دمشق .

❖ بوقام ، جيمس (٢٠٠٥) . تقويم العملية التدريسية (ما يحتاج ان يعرفه المعلمون) . (ترجمة : مؤيد حسن فوزي) . فلسطين ، غزة : دار الكتاب الجامعي

❖ خضر، فخري رشيد (٢٠٠٦) طرائق تدريس المواد الاجتماعية. الأردن، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع

أثر تدريس التاريخ بمهارات التفكير البصري في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي

- ❖ ألواس ، أيمان بنت احمد بن سعيد(٢٠٠٦) مشروع تنمية التفكير الإبداعي في مادة اللغة العربية ، بحث غير منشور، وزارة التربية والتعليم، المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار ، سلطنة عمان.
- ❖ الزويجي، عبد الجليل، والغنام، محمد احمد(١٩٨٢) مناهج البحث في التربية. ط٢، مطبعة جامعة بغداد
- ❖ السرور، ناديا (٢٠٠٥) تعليم التفكير من خلال المنهج المدرسي، دار وائل للطباعة والنشر، عمان ، الأردن
- ❖ سعادة ، جودت احمد (٢٠٠١) صياغة الاهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ❖ شعلان، محمد سليمان، وجار الله، سعاد (١٩٧٠) هذا هو التدريس مدخل لأعداد المعلم، مكتبة غريب.
- ❖ صالح ، عبد الله عبد الكبير وآخرين (٢٠٠٨) معوقات تعليم مهارات التفكير في مرحلة التعليم الأساسي (دراسة ميدانية) الجمهورية اليمنية ، مركز البحوث والتطوير التربوي فرع عدن .
- ❖ عبيد، وليم تاو خروس ، عفانة عزو، (٢٠٠٣) النموذج المنطومي وعبون العقل، المؤتمر العربي الثاني حول المدخل المنطومي في التدريس والتعلم، القاهرة، مركز تطوير تدريس العلوم
- ❖ العتوم ، عدنان يوسف ، عبد الناصر ذياب الجراح (٢٠٠٧) تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان .
- ❖ عفانة، عزو (٢٠٠١) أثر استخدام المدخل البصري في تنمية القدرة على حل المسائل الرياضية والاحتفاظ بها لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغزة، المؤتمر الثالث عشر، مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة ، المجلد/٢، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس
- ❖ عودة، احمد سليمان (١٩٨٨) القياس والتقويم في العملية التدريسية، دار الامل للنشر والتوزيع، الاردن
- ❖ مهدي، حسن ربح (٢٠٠٦) فاعلية استخدام برمجيات تعليمية على التفكير البصري والتحصيل في التكنولوجيا لدى طالبات الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية فلسطين.
- ❖ المليجي ، حلي (٢٠٠٠) علم النفس المعاصر، ط٨، لبنان، دار النهضة العربية، بيروت.
- ❖ مرعي، توفيق احمد، و الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٩) طرائق التدريس العامة (ط٤) . الاردن، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

The impact of teaching history with visual thinking skills in collecting fourth grade students

DR.Haider khazal Nazal

University of Mustansiriya / Faculty of Basic Education

header_khazal@yahoo.com

Keywords: Teaching History. Optical thinking. Thinking. Collection

Research Summary

The current research aims to identify the effect of teaching history with visual thinking skills on the literary achievement of fourth-grade students and to investigate the following research hypothesis:

■ There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group students who study the subject's history of civilization with visual thinking skills and the average scores of the control group students who study the same subject in the traditional way in the achievement test.

The General Directorate for Education of the First Rusafa was chosen intentionally, and in a simple random way, a secondary school (Integrity for Girls) was chosen to apply the research. The control group that will study a subject in the usual way has reached (34) students and included the topics of the first three chapters of the book on the history of the Arab Islamic civilization to be taught for the academic year 2020/2021, and to measure achievement the researcher prepared the achievement test consisting of (30) paragraphs, after making sure of charity And its stability, which was applied at the end of the experiment, and the result was treated statistically by using the T-test of two independent samples. The search result showed

*The experimental group students who study a history subject with visual thinking skills outperformed the control group students who study the same subject in the traditional way in the achievement test that was applied after the end of the experiment In light of the research results, the researcher recommended Mayati

-\Emphasis on the use of modern teaching methods, especially thinking skills in teaching history.

-٢The need for history teachers to introduce training courses to introduce them to modern teaching methods, including visual thinking skills.

-٣The necessity of using visual thinking in training courses for educational institutions.